الى غد فهل الغد سى اعمله فان يحل يوم عملا ثم يأمره بالعجلة فيقول
له عجل لتتفرغ كذا وكذا فان عصمه الله تعالى رده بان قال
[illegible]

عن ابى شريح الحجانى بضم الغين المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية اخره مهملة صحابى مشهور
جواب الاستفهام المذكورة فى صور الكلام اى نشهد ذلك حذف اكتفاء بلفظ الجواب عنه وهى حرف من حروف الايجاب مختصة بايجاب النفى استفهاما كان او خبرا فى لم يقم زيد اى بلى قد قام زيد
الاستفهام فى اليس للانكار كما فى قوله تعالى اليس الله بكاف عبده اى بل تشهدون او للتقريب اى لا تشهدون

هو ذا القرآن طرفه

شبه القرآن بحبل ممدود من جنابه تعالى على العباد واستعارة مكنية وذكر الطرف له استعارة تخييلية قرينة للمكنية حاصل ان هذا القرآن العظيم والذكر الحكيم سبب قوى بينكم وبين الله طرفان احدهما بيد قدرة الله تعالى والاخر بايديكم فتمسكوا له بالاعتقاد به والاتباع له والعمل على مقتضاه فانكم ان تمسكتم به وعملتم على مقتضاه لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا الا باد لن تضلوا و تفلحوا

شاء اظهر وان شاء اخفى وان شاء جعلنى خطيرا وان
حقيرا وذلك اليه ولا ابالى ان اظهر ذلك للناس او لم يظهر
فليس بايديهم شىء ثم يقول اخرا لا حاجة لك الى هذا العمل لانك ان
خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل وان خلقت شقيا لم

ينفعك

لم ينفعك العمل ففيم تجتهد وتترك راحتك وتضر
نفسك فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد
وعلى العبد امتثال امر سيده والرب اعلم بربوبيته
يحكم مايشاء ويفعل مايريد ولانى سينفعنى العمل كيف
ماكنت ان كنت سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب
وان كنت شقيا فكذلك لئلا الوم نفسى على ان الله تعالى
لا يعاقبنى على الطاعة بكل حال ولا تضرنى ان دخلت النار
وانا مطيع احب الى من ان ادخلها وانا عاص فكيف
ووعده حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعة بالثواب
فمن لقى الله تعالى على الايمان والطاعة لن يدخل النار البتة
ودخل الجنة لوعده الصادق ولذا قال الله تعالى وقالوا
الحمد لله الذى صدقنا وعده وان الله تعالى مسبب
الاسباب وقد جرى عادته فى الدنيا والاخرة على ربط
الاشياء باسباب ظاهرة كالغيث للناس للنبات
والجماع للولد والصيف لينع الثمار وقد قال الله تعالى
وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون ام نجعل
المتقين كالفجار فان لم يزل هذه الوسوسة بامتثال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)